يشتمل على كثرة الاعشاب مع عدم الاضطرار العارض السحاب يعرض في الافق واسر مضارع مبني للمفعول اي اجعل فرحا
مسرورا والذراعان كوكبان نيران ينزلهما القمر وجبهة الاسد اربعة انجم ينزلها القمر ايضا والمنادى محذوف اي
يا قوم ومن استفهامية ويحتمل ان يكون موصولة وهو المنادى بلا حرف قوله واما جملة اراد بها الكلام التام الذي
لا يكون جزءا من كلام اخر ولهذا الربعية كلا تضمن الشرط والجزاء جملة قوله فان ضربت بها فقد انفجرت قال ابن هشام في
مغني اللبيب جوز الزمخشري ومن تبعه ان يكون فاء فانفجرت فاء الجواب اي فان ضربت فقد انفجرت ويرده ان ذلك يقتضي
تقديم الانفجار على الضرب مثل ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل الا اذا قيل المراد فقد حكمنا بترتب الانفجار على ضربك انتهى
كلامه وفيه بحث لان ما ذكره في الاستثناء لا يفيد في دفع الاعتراض شيئا من جهة ان مبنى كلامه ان الماضي بقد محقق معنى فلا
يصح ان يكون جوابا للشرط مستقبل ويمكن ان يجاب عن اصل السؤال بان حرف الشرط في ان ضربت خلصت الماضي الداخل عليه
قد التحقيقية للاستقبال وفايدة قد فيه هو تحقيق ترتب الانفجار على الضرب نعم يحتاج الى التاويل في قوله تعالى ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل لان مجرد وقوع الجزاء ماضيا بقد بل لان السرقة المنسوبة الى الاخ كانت متقدمة في نفس الامر على
السرقة المنسوبة الى يوسف عم كما يدل عليه لفظ من قبل على ان لنا ان نقدر حكمنا قبل قد والمعنى ان ضربت فحكمنا بانه
قد انفجرت وكذا في الاية الثانية فلا يلزم وقوع الجزاء فعلا ماضيا بقد فتدبر قوله وظاهر كلام الكشاف ان تسميتها فصيحة
عبارة الكشاف في سورة البقرة هكذا الفاء يعني فانفجرت متعلقة بمحذوف اي فضرب فانفجرت او ان ضربت فانفجرت كما ذكرنا
في قوله تعالى فتاب عليكم وهي على هذا فاء فصيحة فيفهم من ظاهر قوله على هذا انه اشارة الى التقدير الثاني الاقرب وليس بمتعين
لجواز ان يكون اشارة الى تعلقها بمحذوف وذكر صاحب المفتاح ان الفاء في فانفجرت فاء فصيحة ثم قدر فضرب فانفجرت ولم
يتعرض للتقدير الاخر فيفهم من ظاهره ان كون الفاء فصيحة انما هو على عكس ما يستفاد من ظاهر الكشاف والصواب خلافه
لان العلم عندهم في الفصيحة البيت المذكور في الشرح اعني قوله قالوا خراسان الخ وهو بتقدير الشرط وفاقا وانما اقتصر السكاكي
على اختيار العطف لقلة التقدير فيه ولان الفاء الجزائية لا تدخل على الماضي المتصرف الا مع لفظة قد واضمارها
ضعيف واعلم ان المختار في وجه تسمية هذه الفاء فصيحة كونها منبئة عن ذلك المحذوف بحيث لو ذكر لم يكن بذلك الحسن مع
ان حسن موقعها ذوقي لا يمكن التعبير عنه قوله خراسان اقصى ما يراد بنا الخ البيت للعباس بن احنف وكان الرشيد يا للعز فلما
خرج الى خراسان استصحبه وطال مقامه بها ثم خرج الى ارمينية ومعه العباس فاشتاق الى بغداد فعارض الرشيد في طريقه

انشد

انشد قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا * ثم القفول فقد جئنا خراسانا * ما اقدر الله ان يدني على شحط * سكان دجلة من
سكان جيحانا * متى يكون الذي ارجو وآمله * واما الذي كنت اخشاه فقد كانا * عين الزمان اصابتنا فلا نظرت * و
عذبت بصنوف الهجر الوانا * ويروى بدله لقلبنا الهايم المكسور احيانا * فقال الرشيد قد اشتقت يا عباس واذن له بالعود
وامر له بثلاثين الف درهم القفول الرجوع وقوله ما اقدر الله الخ تعجب من كمال قدرته قوله ويدني من الادناء من الدنو وهو
القرب واثبت الياء ساكنة مع تقدير النصب ضرورة وهو قليل والشحط بالشين المعجمة والحاء المهملة المفتوحتين البعد واصله
ساكن العين لانه مصدر شحط يشحط بفتح العين فيهما ولكنها حركت للضرورة او يكون الشحط بالتسكين مصدرا وبالتحريك
اسما قوله ومن بيت السقط لابن الضوء الخ البيت مطلع القصيدة وقد ذكر بعض ابياتها في بحث لو الضمير في طربن راجع الى
الابل والباء في بغداد بمعنى في متعلقة به وبغداد وبالدال المهملة والذال المعجمة وبالنون ايضا كذا في الصحاح وكان الاصمعي
يسميها مدينة السلام وينهى عن ان يقال بغداد لانه سمع في الحديث ان بغ صنم وداد بالفارسية عطية فكان معناه عطية
الصنم والوهن نحو من نصف الليل وانتصابه على الظرفية وما في الموضعين للتعجب وانما فصل البيت بقوله منه ولو يقل ونحو لاحتمال
ان يكون المعاني المذكورة معنى ما لهن وما لي الخ لا يكون البيت من ايجاز الحذف في شيء قوله فان العقل دل على ان الاحكام
الشرعية المسلمة اصولية مذكورة في كتب الاصول وما ذكره الشارح مذهب المعتزلة والعراقيين من اهل السنة واما على مذهب
جمهور اهل السنة فتعلقها بالاعيان حقيقة يراد به تحريم العين كالخمر والخنزير ونحوهما قوله قد شغفها حبا في الصحاح الشغاف
غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب يقال شغفه الحب اي بلغ شغافه قوله والعادة دلت على الثاني فان قلت المواقع لغرض
زليخا تقدير الحب لا غير لانهن لما لمن زليخا كانت مقهورة العشق مغلوبة الهوى ارادت ان يظهر لهن ان لومهن اياها لم يقع
موقعه لانه مخالف للعادة فكانها قالت فذلكن الذي لمتنني في حبه لوما مخالفا للعادة قلت لا شك ان المقدر يجب ان
يكون ما وقع فيه اللوم في نفس الامر والا كان كذبا والعادة تدل على ان لوم النسوة انما كان في المراودة لا في نفس الحب الذي
لا اختيار فيه وانما ذكرن الحب حيث قلن امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنريها في ضلال مبين لاجل
اللوم على نفس الحب الخ لا يجوز تقديره في حبه بناء على ما يقتضيه العادة من انهن ما لمنها فيه في نفس الامر قوله اي مكانا يصلح للقتال
اي انكم قائلون في موضع لا يصلح للقتال ويخشى عليكم منه ويدل عليه انهم اشاروا الى رسول الله عم ان لا يخرج من المدينة وان الحزم
القتال فيها والقصة في غزوة احد مشهورة قوله كقولهم للعرس بالرفاء والبنين هذا دعاء الجاهلية حين يتزوجون بالبنين عن

Copyright © King Saud University